صور شعرية

- ١ -

راقصة

عجباً لعارية كسا ... ها الفنُّ حسناً رائعا
سمراء وشتها بنا ... نتُه بياضاً ناصعا
شبه الفرائد قد كسيـ ... ـن في الغمام براقعا
خبأن نصفا بي الدجى ... وجلون نصفا لامعا
من أي ودياان الظبا ... ء ملاعبا ومراتعا؟
من عبقرٍ، ومن الالمـ ... ـب، ومن فنونهما معا
تبدين ريان الثدي ... لنا وخصراً جائعا
وترين كونا يشبه الـ ... ـكونَ الرحيبَ الواسعا
متغاير الابداع مخـ ... ـتلف المحاسن جامعا
لك خفة الطير المحـ ... ـلق طائراً أو واقعا
لك خفة البطل المجـ ... ـلي مقبلاً أو راجعا
متمهلاً للخصم حيـ ... ـنا للّقاءِ مسارعا

الصنم الجميل

يا قلبي الشاكي المعذ ... ب هذه الشكوى لِمَا
حان الفرارُ وآن للمـ ... ـسجون أن يتنسما
حان الحسابُ وآن للـ ... ـمـوتور أن يتكلما
يا طفليَ النواح آ ... ن اليوم أن تتعلما
أسفي لغالي الدمع تبـ ... ـذله لمُرتخص الدمى

أفنيته ورجعت حـ ـتى من دموعك معدما
فإذا افتقدت الدمع عـ ـز فتبكينّ تبسما
تبكي على العرش المصو غ من المدامع والدما
تبكي على الصنم الجميـ ـل يكاد أن يتهكما
تبكي تراب الأرض مصـ ـبوغا بألوان السما

الليل في فينيسيا

يا رب ما أعجب هذي البلاد
لا ليلَ فيها! كل ليلٍ صباح
وكل وجه في حماها ضِماد
ومصر لا تنبت الا الجراح

شكوك

يا رامي السهم يدري أين موضعه
مني ويعلم ما داريت من ألمِ
رميتَ في ساحةٍ موسومة بدمٍ
منقوشةٍ بندوبِ الحبِّ والندمِ
لا يخدعنَّكَ منها وهي صامتةٌ
صمت القبور فراغُ الموتِ والعدمِ
فكم شفاه جراحاتٍ اذا انطبقت
جرح الإباءِ عليها غير ملتئمِ
فيم انتقامك من قلب عصفتَ به
لم يبقَ من موضع فيه لمنتقمِ
وفيم لذعة سخطٍ من جوى برمٍ
ترمي بجمرته في جوف مضطرم !